

الأستاذ:

عس صخري

الجزائر

والسبب الأساسي

إذا صحت القوائم التي خرج بها تقرير التربية

في العالم لعام 1995 الذي

تصدره المنظمة العالمية

للتربية والثقافة

والعلوم

UNESCO ، و

تقرير التنمية

الإنسانية لعام

1995 الذي يصدره

برنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD ، فإن حصة الفرد الجزائري من الناتج الوطني الإجمالي (GNP) أو الناتج الوطني الخام (PNB) 1830 دولار أمريكي في عام 1992 ، مما يضع الجزائر في موقع نسبي غير مرضي ، إذ أن نصف البشرية تقريبا أفقر منها ونصفها تقريبا أغنى منها ، و موقعها في السلم التصاعدي لحصة الفرد من الدخل عند حوالي 55 ٪ .

أما أفقر شعب في العالم فهو شعب موزمبيق ، وأغنى شعب في العالم هو شعب سويسرا . وفي هذا المجال تحتل الصومال بين الدول العربية أسفل القائمة بمتوسط دخل قدره 100 دولار ، وتحتل الإمارات العربية المتحدة رأس القائمة بمتوسط دخل سنوي قدره 22220 دولار ،

دولار ، و بذلك يكون متوسط دخل الفرد الإماراتي معادلا لدخل 222 أفراد صوماليين أو 12 فردا جزائريا .

لكن دخل الفرد هو أحد مقاييس التنمية الإنسانية وليس كلها ، و لذلك فإن الرقم القياسي للتنمية البشرية يعطي المؤشرات التالية :

- الحقوق و العلوم الاجتماعية 22 % .

- العلوم الطبيعية و الهندسة و الزراعة 50 % .

- العلوم الطبية 12 % .

و يشير التقرير إلى أن نسبة الإنفاق العام على التربية من الناتج الوطني الإجمالي عام 1992 بلغت 8.1 % أما نسبة الإنفاق العام على التربية من الميزانية العامة للدولة فقد بلغت 27 % و هي من أعلى النسب في العالم (و في هذا المجال تحتل الجزائر المرتبة الرابعة في العالم بعد كل من : إيران 28.2 % ، إستونيا 31.4 % ، و السنغال 27.4 % أم نسبة الأجر من الإنفاق العام على التربية ، فقد وصلت 96.4 % و هي أعلى نسبة في العالم .

و يبلغ متوسط الناتج الوطني الإجمالي للفرد بعد تعديله حسب القوة الشرائية العالمية 5740 دولار ، و الرقم القياسي العام للتنمية البشرية هو 63.5 .

و يقول التقرير أن نسبة السكان في الجزائر القادرين على الحصول على الخدمة الصحية تبلغ 90 % و على المياه الصالحة للشرب 70 % و أن القوة الشرائية للنقود في الجزائر تزيد بالضعف عن المتوسط العالمي ، و لذلك فإن دخل الفرد الجزائري البالغ 1830 دولارا يعادل في الواقع 5740 دولارا ، لأن مستوى أسعار السلع و الخدمات و الرواتب في الجزائر يقل عن المستوى العالمي بنسبة 68 % .

و بمقارنة أوضاع الجزائر البشرية في عام 1992 بالمقارنة مع ما كانت عليه سنة 1960 ، وصل التقرير إلى أن متوسط العمر ارتفع بنسبة 43 % و

تحتل الجزائر الموقع 85 بين دول العالم البالغة 174 دولة في مجال تنمية الإنسان ، و يبلغ متوسط العمر عند الميلاد 67 عاما ، و نسبة من يقرءون و يكتبون 57.4 % من البالغين و قد ارتفعت إلى 61.6 عام 1995 ، و أن نسبة التسجيل الإجمالي في التعليم قبل الابتدائي (التعليم التحضيري) تتراوح بين 3 % إلى 5 % ، و عدد السكان في سن الدراسة بلغ 4290000 فردا . و نسبة التسجيل الصافي (معدل التمدرس الفعلي أو الصافي) 94 % في المستوى الابتدائي ، في حين بلغت النسبة المئوية لمعيدي الصفوف عام 1992 في المرحلة الابتدائية 9 % ، أما النسب المئوية من دفعة عام 1991 التي وصلت إلى السنة الثانية و السنة الخامسة 99 % و 93 % على الترتيب (بسبب الانتقال شبه الآلي من مستوى إلى آخر و من طور إلى آخر) و بلغت نسبة التسجيل في التعليم الثانوي 55 % .

و متوسط معدل النجاح في شهادة البكالوريا 24 % أما عدد الأطفال في المدرسين في المرحلة الابتدائية فقد بلغ 534000 طفلا في عام 1992 ، و عدد الأطفال الأقل من 5 سنوات الذين يعانون من سوء التغذية لعام 1992 فبلغ 470000 طفلا ، و يقول التقرير أن في الجزائر في عام 1992 ، 20 تلميذا مقابل معلم واحد في التعليم التحضيري ، و 27 تلميذا مقابل معلم واحد في التعليم الأساسي و 17 تلميذا مقابل معلم في التعليم الثانوي .

أما الطلبة و الخريجون بحسب ميادين الدراسة لعام 1992 فقد بلغت نسبها المئوية كما يلي :

- علوم التربية 5 % .

- العلوم الإنسانية 11 % .

نسخة من الصحف اليومية، 37 خطا هاتفيا، وأن نسبة السكان تحت خط الفقر هي 18% ونسبة الإنفاق العام على التربية من إجمالي الناتج الداخلي 9.1%، وعلى الصحة العمومية 5.4% وأن المساعدات الخارجية التي تتلقاها الجزائر تعادل 0.7% من إجمالي الناتج الوطني لعام 1993 وتبلغ 12 دولار للفرد عام 1993، وأن مديونية الجزائر الخارجية كانت تعادل 55% من الناتج الوطني الإجمالي عام 1992 (و في هذا المجال تحتل الجزائر المركز الرابع في العالم العربي بعد كل من مصر و السودان و المغرب و تونس) و خدمات الدين (فوائد + أقساط) من الصادرات بلغت 71% عام 1992 .

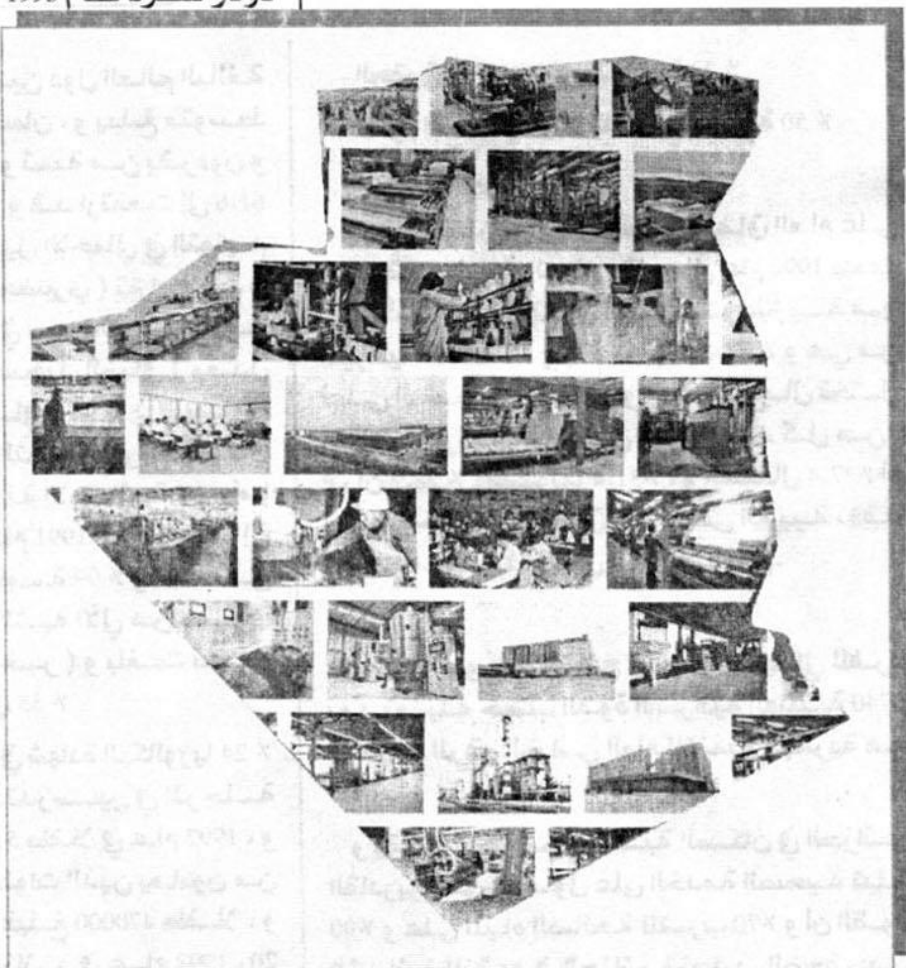
هذا هو وضع التنمية الإنسانية في الجزائر بين الأول بين الدول المغربية، و هناك مجال واسع للتحسين و التقدم، فلا يكفي أن تكون الجزائر اليوم أفضل مما كانت عليه قبل عدة سنوات فهذه بديهية، و المقارنة يجب أن تكون مع الآخرين الذين يتقدمون و

بسرعة كبيرة. تقرير الأمم المتحدة السنوي عن التنمية البشرية و التربية في العالم سيكونان حافزا لزيادة حرارة السباق نحو حياة أفضل .

رسالة المجلس العدد 01 سبتمبر 1997.

و إذا قارنا واقع الجزائر الحالي مع واقع الدول الصناعية المتقدمة (الشمالية) نجد أن الجزائري يحصل على 92% من العمر، 82% من أسعار الغذاء، 89% من التعليم، 18% من الناتج المحلي للفرد، 14% من الناتج الوطني الإجمالي.

و يعتقد التقرير أن حصة كل جزائري (أو حوالي 150 عائلة) تبلغ 236 راديو و 77 تلفازا و 38 نسبة وفيات الأطفال انخفضت بنسبة 68.3% و حصة الفرد من الأسعار الغذائية ارتفعت بنسبة 25.9% و أن حصة الفرد من المدخل الحقيقي قد ارتفعت بنسبة 90.5% أي بمعدل 9% سنويا (رغم أن متوسط معدل النمو السنوي في الفترة بين 1980 و 1992 كان يقدر بـ 0.5%).



و يعتقد التقرير أن حصة كل جزائري (أو حوالي 150 عائلة) تبلغ 236 راديو و 77 تلفازا و 38 نسبة وفيات الأطفال انخفضت بنسبة 68.3% و حصة الفرد من الأسعار الغذائية ارتفعت بنسبة 25.9% و أن حصة الفرد من المدخل الحقيقي قد ارتفعت بنسبة 90.5% أي بمعدل 9% سنويا (رغم أن متوسط معدل النمو السنوي في الفترة بين 1980 و 1992 كان يقدر بـ 0.5%).

و يعتقد التقرير أن حصة كل جزائري (أو حوالي 150 عائلة) تبلغ 236 راديو و 77 تلفازا و 38